حقا لا تغفر فان كنت مظلوما اعانني وان كنت ظالما
اخذ مني والله ان طلحة والزبير اول من بايعاني
ثم نكثا ولم استأثر بمال ولا بدلت حكما فمزح اليه
اثنى عشر الف رجل ولما قدم قام اليه قيس بن سعد
ابن عبادة وابن الكوا فقالا اخبرنا عن مسيرك
هذا الوصية اوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام رأي رأيته فقال اما والله لئن كنت اول من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اكون اول من كذب
عليه والله لئن يكون عهد من رسول الله الي قريبا
ولكن ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءة
ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه اياما وليالي
كل ذلك ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول
مروا ابا بكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو
يرى مكاني وما كنت غائبا ولو عهد الي شيا لتمنيته
حتى ان امراة من نسائه عارضتني في ذلك فقالت

ان ابا بكر

ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس
فلو امرت عمر فليصل بالناس فقال انكن صواحب
يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه امر
ديننا فوليناه امر دنيانا فبايعته المسلمين
ورضيت ببيعته ثم بايعت عمر ورضيت ببيعته
ثم بايعت عثمان ورضيت ببيعته فعد الناس
عليه فقتلوه وانا معتزل عنهم ثم ولوني ولولا
الخشية على الدين ما اجبتهم ثم وثب فينا من
ليس سابقته كسابقتي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه
كعلمي يعني معاوية قالوا صدقت فاخبرنا عن قتالك
لهذين صاحبيك في بدر وحد ببيعة واحد واخوك
في الدين والسابقة والهجرة يعني طلحة والزبير
فقال انهما بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة
ولو انه رجلا من بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو

Copyright © King Saud University